



العاشقون الحقيقيون للكويت

المخالفين طبعاً، حتى إن كانت هذه القوانين لمصلحتهم في الأساس ولحماية أسرهم وأحبتهم من انتقال العدوى إليهم. أوكه هنا أنني لا أريد أن أعرف اسم أي من هؤلاء المخالفين، هذا لا يهمني أبداً، ولكنني أريد أن أعرف مهامهم الوظيفية ومناصبهم، ومكانتهم الاجتماعية، واتجاهاتهم السياسية، وهذه المعلومات تكفي، لأنني أعرف، من خلال مخالفتهم لأبسط القوانين، درجة عشقهم لهذا الوطن، ولهذا أتوقع أن يكونوا من فئة المتنفذين، كما أتوقع أنهم ينتمون إلى جماعة التنفيس عن حبيب للكويت بالكلام وبالأغاني فقط.

أما البسطاء من أمثالنا الذين يقعون كالزامل بين الجدران الأزرق منذ أكثر من شهرين، ولم يتملأوا، فهم الذين يعيشون تراب هذا البلد، وهم الذين يكفون بالتنفيس عن حجبهم حتى لغبار هذه الأرض بالك والعمل، ليس من



من يتحمل أخطاء الحكومة؟

الرمال، وتغافل عما جنيته بحق الوطن والمواطن بسبب تلك الأعداد الرهيبة من العمالة الهامشية المخالفة في كل شيء. ها نحن اليوم نتحمل وندفع فاتورة أخطاء الحكومة وقراراتها، وكلنا أصبحنا غرياء في وطننا بكثرة هذه الأعداد البشرية المخالفة للقانون، التي أدت إلى ارتفاع عدد المصابين بالوباء، وجعلتنا نعيش في حظر شامل، وقد كلفت ذلك، ويكلف الحكومة الملايين بليواء المخالفين، إضافة إلى عزل منطقتي جليب



أزمة العمالة الوافدة...

(4 من 4)

من أن نبقى على هذه الأموال والفوائض مكسدة في خزائننا وحساباتنا المصرفية، لأن الدول الطامعة لن تسمح لنا بذلك، وقد تخلق لنا مشاكل وروبيا ومواجهات مع جيراننا. تضررتنا إلى انفاق كل ما نملك في شراء المزيد من الأسلحة والدخائر منهم"، وكان رحمه الله، كما عرف عنه مصيباً ومحققاً فيما قاله، فلم يكن في ذلك الوقت ثمة خيار أرجح وأفضل.

أما المحور الخامس الذي على فريق العمل المقترح النظر إليه بأقصى الجدية، فهو السعي لإدخال المزيد من الوسائل التكنولوجية الحديثة في عمليات الإنتاج وتوفير الخدمات حتى تقل وتتقلص الحاجة إلى الأيدي العاملة المستوردة.

سادس المحاور هو في رأينا من أهمها، وهو ضمان القيام بتصحيح الأوضاع المعيشية والانسانية للأيدي العاملة الوافدة، وبخاصة الشرائح الدنيا منها، والحرص على تطبيق القوانين الخليجية والمعايير الدولية المتعلقة بتوفير المقومات الأساسية للحياة لهم، وتكفيها الإشارة إلى الحالة المزمنة لمرافق السكن التي يوفرها بعض أصحاب الأعمال والمقاولين لإيواء عمالهم من الوافدين ومستواها المتدني الذي يفقر إلى أبسط المتطلبات الصحية، ما يجعلها في بعض الحالات أقرب إلى الحظائر والاستيطانات، التي تحولت الآن إلى بور ومفارق لتفشي

أجل تلك الحفنة من الدنانير الشهرية التي نسد بها رققتنا، لكي يحسبنا الناس أننا أغنياء من التعفف والاكتفاء بتلك الدنانير، ولكن من أجل أن يرتقي هذا الوطن سلام المجد، ومن أجل أن نرى هذا البلد، بمن فيه من ناس أوفياء ومخلصين، سعيداً، وهانئاً، وأمناً... هذا، وببساطة شديدة، هو حلمنا نحن البسطاء.

لهذا السبب نمكث أثناء حظر التجول في بيوتنا، ورب الكعبة ليس خوفاً من القانون، ولكن لتخفيف العبء على رجال الأمن الذين يواجهون الليل بالنهار بعيداً عن أهلهم وأحبائهم، لتسعد نحن بالأمن والأمان، ونحن البسطاء فقط نحترم القوانين، وبخاصة في هذه الأيام، التي تزايدت فيها الإصابات بفيروس "كورونا"، والله العظيم ليس خوفاً من عقاب القانون، بل لتخفيف العبء على أبنائنا الأطباء والممرضين الأبطال المتصددين بصورهم في الصفوف الأمامية لهذا الفيروس اللعين، ومعهم المتطوعون لمساعدة هذا الطاقم الطبي المكون من الكويتي والمصري واللبناني وغيرهم من العرب ومن مختلف الجنسيات الأجنبية.

لهذا كله نتمنى من الزملاء في إدارة الإعلام الأمني بوزارة الداخلية، وعلى رأسهم الأخ العزيز العميد توحيد الكندري، أن يشرخوا مثل هذه المعلومات لكي نعرف من هم العاشقون الحقيقيون للكويت الحبيبة، وكيف يعبر الكويتيون عن حجبهم الذين لهذا الوطن حتى وهم مسجونون في بيوتهم، فهل نتحقق لنا هذه الأمنية؟

إعلامي كويتي

الشيوخ والمهولة فيها مواطنون ومقيموهم بصورة قانونية لا نذب لهم ولا قوة، إضافة إلى الازدحام في كل مكان والوقوف في طوابير لساعات للموصول على المواد الغذائية، وانتظار مواعيد العلاج، وهذا كله تتحمل الحكومة مسؤوليته.

آخر كلام

شكر الناس لا يجب أن يكون من أجل المدارة والمباية، أو بغرض المصالح الشخصية، بل يجب أن يقدم الشكر لمن يستحق ذلك لجهدهم المميزة وعطائته الامحدود لوجه الله سبحانه وتعالى، لأن ديننا الحنيف حثنا على ذلك، ورسولنا المصطفى "صلى الله عليه وآله وسلم" يقول: "من لا يشكر الناس لا يشكر الله"، والشكر هو التقدير والاحترام والاعتراف بالفضل لأهل الفضل، وهم أكثر بلا شك في حياتنا ممن يستحقون ذلك، بدءاً من شكر والوالدين والوطن، وكل من لهم الفضل علينا بالتعليم والصحة والأمن، وفي كل مناهي مسيرتنا الحياتية.

والله خير المافظين.

كاتب كويتي

جائحة "كورونا" وانتشارها في مجتمعاتنا.

المحور السابع يقتضي معالجة موضوع التسرب المالي النقدي المشروع من اسواق واقتصادات دول مجلس التعاون على شكل تحويلات شهرية منتظمة لمداخيل ومدخرات العمالة الوافدة إلى خزائن الدول المصدرة لها، وبالبالغة في مجموعها 122 مليار دولار سنوياً، حسب التقارير الدولية المعتدرة، والسعي إلى استقطاب وتوطين وإدارة هذه المليارات، والسعي لتجميع وإقناع أصحابها بتوظيفها واستثمارها في الاقتصاد الخليجي باستحداث وتأسيس قنوات وصناديق ومهافظ وسندات وبرامج استثمارية مخصصة لهذا الغرض، وتكون جاذبة ومجزية ومحمية بقدر الامكان، وكفيلة بنيل ثقة المستثمرين وأطمئنانهم واستمراريتهم حتى بعد عودتهم إلى أوطانهم، مع عدم الالتفات إطلاقاً إلى أي اقتراح يهدد الشأن يدعو إلى التدخل أو إلى تقنين ووضع القيود والمعوقات الإجرائية التي من شأنها أن تعوق عملية تحويل هذه الأموال من قبل أصحابها، لأن ذلك سيكون بمثابة التعريط والمساس بنهجنا الاقتصادي الحر الذي يتيح ويصون حرية الانسياب المشروع لرووس الاموال. المحور الثامن هو تبني ووضع خطط قصيرة ومتوسطة وبعيدة الأمد، تنفذ تدريجياً وعلى مراحل زمنية، لضمان عودة الفائض عن حاجتنا من هذه العمالة إلى أوطانها، وأخذين في الحسبان الجوانب والعوامل الإنسانية والأخلاقية والاعتبارات العملية والقانونية. وقد نصل ونحضر في مرحلة من المراحل إلى التشجيع والتحفيز ودفع التعويض المادي لمن يوافق منهم على العودة إلى وطنه، وعلياً أن لا نستبعد إمكانية توطين عدد كبير منهم طوعاً أو قسراً، ومن الأفضل أن نختر الخيار الطوعي، بحيث نتمكن من التقاط وإدماج أفضل القدرات والخبرات منهم ضمن كوادرننا الوطنية.

نرجو الله العلي القدير أن يوفقنا جميعاً لما فيه الخير والصالح لأوطاننا العزيزة الغالية.

وزير العمل البحريني السابق

حوارات

د. خالد عايد الجنزوي

@DrAljenfawi

أمة المماحكة

يصعب أحياناً التعميم على الشعوب والأمم، ونعت سلوكياتها اليومية الاعتيادية بصفات عامة، ولكن أحياناً يصح ويصدق وصف الأمة بصفة عامة لدرجة تصبح العلامة الفارقة في هويتها وثقافتها وسلوكياتها العامة، ومن أكثر الصفات السلبية التي يمكن أن تصنف بها أمة بأكملها هي صفة المماحكة، ولا سيما غلبة المماحكة اللفظية على أغلب جوانب الحياة اليومية في الأمة المضطربة، فبالإضافة إلى كونها تشير إلى استعمال الألفاظ نفسها بمعان مختلفة بهدف طائلة الجدل، والاستمتاع الغريب في مشاكسة الآخرين، وتجريدهم من حقوقهم الأساسية كحرية الرأي والتعبير، فمعرض المماحكة يشير أيضاً لأمراض فكرية وثقافية وسلوكية تصاب بها بعض الامم، ومن علامات وأعراض الإصابة بمرض المماحكة ما يلي:

- تتفقد أمة المماحكة ثقافة حرية الرأي والتعبير في الحياة الخاصة والعامة.

- تنتشر في أمة المماحكة سلوكيات فرض الوصاية الفكرية والأخلاقية والنفسية على الآخرين.

- يندر وجود ثقافة أو سلوكيات الفردية والحرية الشخصية في أمة الجدل والمماحكة، إذ لا يحق للفرد أن يستمتع بحرياته الفطرية في أمة أو مجتمع المماحكة.

- تنتشر أيدولوجيات القبلية والطائفية والغفوية النخبوية في أمة المماحكة، وتفتني فيها روح المجتمع الواحد.

- يرتكز جانب كبير من السلوكيات اليومية في أمة المماحكة على التنافس السلبي، والسعي المرضي لتدمير الآخر المختلف عن الأغلبية أو عن الأقلية المؤثرة في المجتمع.

- يكثر عدد الظواهر الصوتية الضوضائية في الحياة الخاصة والعامة في أمة المماحكة.

- ليس بالضرورة أن توجد علاقة مباشرة بين اللفظ ومعناه في الحياة اليومية في أمة المماحكة، فما هم مهم في هذا السياق هو مواصلة إصدار الأصوات وغياب الحوار العاقل بين أعضاء المجتمع.

- ديوان أمة المماحكة هو الشعر الهياطي والمليء بأكاذيب المدح وبالسرقات الأدبية وبالاستعارات المتناقضة.

- لا كرامة للإنسان الحكيم في أمة المماحكة.

- يكثر الكتب والتدليس في أمة المماحكة.

- تنتشر في أمة المماحكة أساليب تربوية متخلفة ترتكز على التلقين ومقت التفكير الحر.

- أطول شيء في أمة المماحكة هو اللسان، وأقصر ما فيها هو قصر النظر والبصيرة.

- يكثر الهدر والتميمة في أمة المماحكة.

- يدين أمة المماحكة هو خلق الحرية.

كاتب كويتي

شفافيات

د. حمود الحطاب

shfayfa50@gmail.com

يجب أن تعود الكويت كويتية

لم تكن هناك خطة منظمة لاحتلال الكويت إدارياً في ستينات القرن الماضي من قبل إحدى الجنسيات العربية لكنها أصبحت حقيقة مرة بعد ذلك، ومع مرور الزمن زلت أعداد هذه الجنسية لأسباب متعددة، داخلية وخارجية، ونافتت كل الجنسيات العربية الأخرى، بل وضيقت عليها وضيقت حتى على المواطنين الكويتيين فرص العمل في بلادهم ووفق موهلاتهم، فأصبح المواطن، الاب والابن والخبثيد ينتظرون الأشهر والسنوات ولا يجدون وظيفة ولا بد لهم لدرجة اضطرت بعض الكوادر الكويتية المهولة، كالأطباء وغيرهم للبحث عن وظيفة تناسبهم في بعض دول "مجلس التعاون الخليجي.

بدأ هذا الاحتلال الإداري، بعد زوال احتلال العراق للكويت مباشرة وأخذ يزداد ويتوسع كل يوم.

شخصياً أنا حاصل على ستة موهلات علمية من جامعات رسمية دولية معروفة، بينها موهلات عليا بعد الليسانس، دبلومات تأهيلية للتخصص وماجستير، وبتكوره حاصل عليها بامتياز مع مرتبة الشرف الأولى، قضيت في الحصول عليها سنوات عمرى وشبابي عندما اضطرت للاستقالة من عملي في وزارة التربية في بلدي للمضايقات التي تعرضت لها اثر نقدي المستمر لأوضاع التعليم السيئة، وقررت البحث عن وظيفة أخدم فيها بلدي وتخصصي بعد، التقاعد مباشرة، وسجلت في إحدى الشركات التي توظف بزعمها فلم تحصل على وظيفة، فقررت السفر في سبتمبر الفين وواحد إلى الإمارات العربية المتحدة للعمل في جامعتها هناك لأخدم علمية العلم والتخصص، و"الغيت" أنا وولدي الصغير وقتها الذي أختهته يوينسنى على جامعات اماراتية عدة، منها حتى وزارة التربية فيها، ولي فيها أصدقاء قياديون، فلم أجد قبولا هناك، فقد كانت المقاعد الوظيفية ممتلئة بموظفيها، ومدت للكويت من دون الحصول على عمل.

حزمت على نفسي التقود في المنزل بالتقاعد، صرفت عليّ بلدي ما صرفت لأخذهما، وصرفت على نفسي ما صرفت لنيل أعلى الشهادات العلمية، فلا يجوز إبدالي ولامثالي للتقاعد في البيوت، بل يجب عليّ العمل بالعلم والى أن أموت.

ولما التقيت بالمصادفة مع العم المحترم محمد المرشد، العضو السابق القدير في مجلس الأمة، قابلته في جمعية "الخالدية" مصادفة، فسألني: "وينك الحين؟ فكيفك له كحايتي في البحث عن وظيفة في الخليج العربي بعد تركي الوزارة وميت تمدر علي الحصول على وظيفة في بلدي الكويت بعد التقاعد أخدم فيها في مجال تخصصي، فنكس العم محمد المرشد رأسه بحزن عميق وتأثر وكان ترك عضوية مجلس الأمة ذلك الوقت وكادت دمة تنزل من عينه، وقال بصوت كله ألم وحسرة. "وصلنا لها الدرجة".

الكويت كما بدت الأمور واضحة، احتلت اداريا ويشكل شبه كامل، كما يرى كل ذي عقل، بشكل يتعدر تصديقه، وتم استنزاف خيرات البلاد عبر مليارات التحويلات المالية ما جعل الكويت في تنميتها تبرك بروك البعير، ومرافقها ومؤسساتها تستهلك، وحتى مقابرها تمتلئ قبل اوانها، وقد لا يجد المواطن يوماً قبراً يدفن فيه، كما ذكر مسؤول في البلدية يوماً. فهل فاقت الكويت واستيقظت قبل فوات الاوان رغم أنها كانت ترى وتسمع الاحتلال، وترى آثاره كل يوم، وما من موقف لمد هذا الاحتلال الناعم، فهل ستصمخ الكويت وضعا الإداري الذي شرع التشريعات القانونية لبقاء الخلل وديمومته فيها لأبد، فيما لم يفعلها العراق المحتل للكويت؟

لا مجاله فيما يجب قول الحق فيه، وأنا كما قلت لكم كاتب حر سادوس حتى على قلبي الباكي الحزين لكاتب الحق، ولن أموت أفرس... ولا أفلتخرس اللسان الجبانة والقلوب الضعيفة المريضة.

كاتب كويتي